قال امير المؤمنين عليه السلام ومن متعلق بسيل وفي البيت مضاف محذوف اي من دم ابن ابي طالب
والشاهد في فصل قوله شيخ كلمة ابي المضافة الى طالب عنه وشيخ الاباطح صفة ابي طالب من تمه
على بعض اجزاء الموصوف لانها انما تجري لفظا على المضاف خاصة والاباطح جمع ابطح وهو
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى غلب مع اللام على موضع معين في مكة شرفها الله وجمع
على تسمية كل جزء من اجزاء ذلك الموضع بالابطح وانما وصفه به لان ابا طالب رضي الله عنه كان
من مكة واشرافها كان برذونة ابا عصام زبيد حمار دق باللجام البرذون بكسر الباء
الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الواو والدابة التي لا يكون ابواها عربيين
وهو منصوب على الاسمية لكان مضاف الى زبيد توسط بينهما قوله ابا عصام بكسر العين وهو
منادى حذف منه حرف النداء اي يا ابا عصام وفيه الشاهد وحمار خبر كان ودق باللجام بكسر اللام
صفته سبقوا هوي واعتنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع قاله ابو ذويب
الهذلي من قصيدة قالها في مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا في عام واحد ومطلع القصيدة امن
المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع ومنها اودى بني فاعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع والاستفهام في امن المنون للانكار وكلمة من متعلقة بتتوجع قدمت
عليه لان البيت مسوق لانكار كون التوجع منه المنون لا لانكار اصل التوجع والمنون بفتح
الميم الموت وريب الدهر حوادثه وقوله والدهر اه جملة حالية من الضمير في تتوجع والمعتب اسم
فاعل من اعتبت فلانا اذا ازلت عتابه او من اعتبني اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة او من
قولهم استعتبته فاعتبني اي ارضيته فارضاني في المال واحد ومن يجزع منصوب على المفعولية
لمعتب والعائد الى الموصول محذوف والتقدير ليس بمعتب من يجزع منه اي يوجعه ويمكن ان يكون
يجزع بمعنى يتجزع فلا يكون العائد محذوفا وقوله اودى اي هلك وبني اصله بنون سقطت
نون الجمع للاضافة وقلبت الواو عند اجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون
اتباعا وفاعقبوني عطف على اودى وحسرة ثاني مفعوليه اي تركوا لي عقيبهم حسرة والرقاد بضم
الراء النوم كالرقدة والرقود وعبرة عطف على حسرة وهي بفتح العين وسكون الباء نزول
الدمع واراد به الدمع النازل ولذلك وصفه بقوله لا تقلع اي لا تنقطع والفعل منه عبر
بالكسر يعبر عبرا بالتحريك والضمير في قوله سبقوا للقول بني وهوي اصله هواي كما هو ... قلبت
الف عند الاضافة الى الياء ياء على لغة هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهم وهو حي من مضر

وفيه الشاهد واعتنقوا اي اسرعوا من العنق بفتحتين وهو ضرب من سير الابل والدابة
وهي سير مسبطر واللام للتعليل وقوله فتخرموا على البناء للمفعول من قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم وقوله ولكل جنب مصرع جملة معترضة ان جوزنا وقوعها اخرا وانما اتى بها
تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح الصاد وكسرها وهو الوقوع
على الارض بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل قاله المرار بن
المنقذ التميمي والباء في بضرب متعلق بازلنا قدمت هي ومجرورها قصدا الى الاختصاص
او الاهتمام والشاهد في اعمال المصدر المنون فان قوله بضرب نصب قوله رؤس قوم على المفعولية
والباء في بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور ايضا وهامهن بالنصب مفعول ازلنا وهو جمع
هامة وهامة كل شيء رأسه ولا حاجة في تصحيح اضافته الى الرؤس الى ما ذكره صاحب الفوائد من
ابطال كونه من اضافة الشيء الى نفسه لانه يجوز ان يكون للرؤس رؤس ولو سلم بناء على الاباد
قوله عن المقيل اي الاعناق على ما هو الظاهر فنقول ينبغي ان يحمل على انه من قبيل اضافة المسمى
الى الاسم لانهم لم يمنعوا عن اضافة الشيء الى نفسه ما اختلف لفظا المتغايرين بل هم مانعوها
اتحدا او لم يتحدا وانما سمي الاعناق بالمقيل لانها مقيل الرؤس اي محل استراحتها ضعيف
النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ضعيف النكاية مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف
تقديره هو ضعيف النكاية واضافته الى النكاية من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
والنكاية بكسر النون مصدر نكيت في العدو اذا قتلت فيهم واعداءه مفعول النكاية وفيه شاهد
حيث اعمل المصدر المحلى باللام ونصب ما اقتضى نصبه وانما فصل عما قبله يخال لكونه كالمؤكد
له لان من يضعف عن ان يقاتل اعداءه ويقاتلهم لا بد له من الفرار اذ الظنة مؤخر الاجل
او كالمبدل منه لان قوله ضعيف النكاية يدل دلالة التزامية على انه يفر من العدو لظنه
بالفرار ما ذكر ويخال الفرار يدل على ذلك مطابقة فوزانه وزان قوله ... عندنا والفرار اول مفعولي يخال وجملة يراخي الاجل ثانيهما ويراخي الاجل اي يبعده
من التراخي وهو الابطاء والتباعد والله اعلم لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم
انكل عن الضرب مسمعا قاله المرار الاسدي واللام فيها في قوله ولقد علمت لتاكيد مبني
على ما سبق ... شرحه واولى المغيرة اي اوائلها فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى الجماعة في
الجماعة المشتقة على الخيل التي تغير على القوم وجملة انني كررت في محل مفعولي علمت

Copyright © King Saud University